

سبع رسائل إلى من
يريد الهدى ودين الحق

الطبعة الثالثة

السنة: ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

حقوق الطبع غير محفوظة

ولكل مسلم حق الطبع، ولكن بدون أي تغيير
وإذا لوحظ خطأ نبهوني عليه في حياتي
أو نبهوا ورثتي بعد مماتي.

الترقيم الدولي: ISBN:

978-978-49892-3-7

سبع رسائل إلى

من يريد الهدى ودين الحق

كما جاء في الكتاب والسنة

إعداد

أبي عبد الرحمن حبيب أحمد جبريل

مدير مركز أبي عبيدة

عامر بن الجراح رضي الله عنه،

للدعوة إلى الإسلام،

غسو، ولاية زمفرا، نيجيريا.

الطبعة الثالثة

عنوان المؤلف البريدي

صندوق البريد: ٨٠٦

فسو ولاية زمفرا نيجيريا

هاتف: +٢٣٤٨٠٦٥٦١٥٤٥٤

جوال: +٢٣٤٨٠٨٩٩١٨٨٨٨

البريد الإلكتروني للمؤلف

habibuahmadjibril@gmail.com

يوجد مؤلفات المؤلف في:

www.habibuahmad.com

حرر في يوم:

١٤٣٤/٢/١٩ الهجري ٢٠١٣/١/١ الميلادي.



كلمة الشكر والتقدير:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى
آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فلا يسعني بعد إكمال هذه الرسائل إلا أن أحمده الله تبارك
وتعالى وأشكره على عظيم نعمه، وأسأله تعالى أن يبارك لي فيها
وأن يجعلها عوناً لي على طاعته ومحبته ومرضاته، ثم إنني أتوجه
بخالص شكري إلى المشايخ الفضلاء الذين أفادوني كثيراً من
علمهم في إنجاز هذه الرسائل من الأئمة والخطباء والدعاة
والمدرسين داخل الدولة (نيجيريا) وخارجها، فجزى الله الجميع
أحسن الجزاء، وأسأل الله المولى القدير أن يكتب جهدهم في
ميزان حسناتهم إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على النبي
الكريم، والحمد لله رب العالمين.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۝١ ﴾ الكهف: ١

الْقَائِلِ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْأَسْلَمُ ۝١٩ ﴾ آل عمران: ١٩

الْقَائِلِ ﴿ وَرَضِيَتْ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ۝٣ ﴾ المائدة: ٣

الْقَائِلِ ﴿ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَلْتُ وَجْهَ اللَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِي فَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا

الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ ءَأَسَلْتُمُ ۚ فَإِنْ أَسَلْتُمُوهُ فَكُلُّكُمْ مَوْلَاؤُا فَانْمَا

عَلَيْكَ الْبَلْغُ ۗ وَاللَّهُ بِصِيرَاتِ الْعِبَادِ ۝٢٠ ﴾ آل عمران.

الْقَائِلِ: ﴿ وَإِنْ تَطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلْغُ الْمُنِيبُ ۝٥٤ ﴾
النور.

وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرُّسُلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ إِلَى الْإِنْسِ

وَالْجِنِّ إِعْدَارًا مِنْهُ وَإِنذَارًا، فَاتَمَّ بِهِمْ - عَلَى مَنْ اتَّبَعَ سَبِيلَهُمْ - نِعْمَتَهُ

السَّابِغَةَ، وَأَقَامَ بِهِمْ عَلَى مَنْ خَالَفَ مَنَاهِجَهُمْ حُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ،

فَنَصَبَ الدَّلِيلَ وَأَنَارَ السَّبِيلَ وَقَطَعَ الْمَعَاذِيرَ وَأَقَامَ الْحُجَّةَ وَقَالَ:

﴿ وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۗ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ ۝١٥٣ ﴾ الأنعام.

وَأَرْسَلَ ﴿ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ
الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾ النساء. فَعَمَّهُمْ بِالذَّعْوَةِ عَلَى
الْأَسْنَةِ رُسُلِهِ حِكْمَةٌ مِنْهُ وَعَدْلًا، وَخَصَّ بِالْهُدَايَةِ مَنْ شَاءَ نِعْمَةً
مِنْهُ وَفَضْلًا.
أَمَّا بَعْدُ:

فَهَذِهِ الرِّسَالَةُ كَتَبْتُهَا لِذَعْوَةِ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْهُدَى وَدِينِ
الْحَقِّ - وَهُوَ الْإِسْلَامُ - وَهِيَ تَحْتَوِي عَلَى الْمَقْدِمَةِ، وَسَبْعِ رِسَائِلٍ،
وَالْخَاتِمَةِ، وَذَكَرْتُ تَحْتَ كُلِّ رِسَالَةٍ مَا يَلْزَمُ كُلَّ مَنْ يُرِيدُ الْهُدَى
وَدِينَ الْحَقِّ وَالنَّجَاةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَعْرِفَهُ وَيَعْتَقِدَهُ فِي قَلْبِهِ
وَيَعْمَلَ بِمُقْتَضَاهُ، سَائِلًا اللَّهَ الْمُؤَلَّى الْقَدِيرَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ
يَهْدِيَ بِهَا كَثِيرًا مِنْ عِبَادِهِ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى
النُّورِ بِإِذْنِهِ، وَيَهْدِيَهُمْ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ
عَلَيْهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**سبع رسائل إلى من
يريد الهدى ودين الحق.**

السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى.

أُرْسِلُ إِلَيْكَ هَذِهِ الرَّسَائِلِ لِأَدُلِّكَ إِلَى سَبْعِ حَقَائِقَ مُهِمَّةٍ:.

الرسالة الأولى:-

الدَّعْوَةُ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَالدَّعْوَةُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَكَ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ، **خَلَقَكَ**

لِتَعْبُدَهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَقَدْ أُرْسِلَ رَسُولُهُ

مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِرَ الْأَنْبِيَاءِ وَخَاتَمِهِمْ

إِلَيْكَ وَإِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، وَأَنْزَلَ إِلَيْهِ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ

لِيَهْدِيَ النَّاسَ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، **إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ**

الْوَاحِدِ الْأَحَدِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَنْهَاهُمْ عَنِ عِبَادَةِ

الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَالصَّالِحِينَ وَعَنِ

عِبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ، **وَعَنِ عِبَادَةِ الْأَلِهَةِ الَّتِي**

اسْتَحْدَثَهَا الْبَشَرُ مِنْ الْأَصْنَانِ وَالْأَوْثَانِ

وَالصَّالِبِ، وَكَذَلِكَ يَتَّهَمُونَ عَنْ عِبَادَةِ كُلِّ مَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ،

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطِيعُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ ﴾
الذاريات.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرْشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ البقرة. (٦٠).

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥٠﴾ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا

(١) انظر هذه المواضع من كتاب النصرارى وهي تدل على أن الله هو المعبود وحده لا شريك له لا يعبد إلا إياه، انظر في بيبول:

Bible: Luke 4:8. Mark 12:29. Revelation 14:7.

Deuteronomy 6: 13-14

(٢) انظر هذه المواضع من كتاب النصرارى وهي تأمر بعبادة الله وحده والسجود له كسجود المسلمين في صلواتهم، انظر في بيبول:

Bible: Nehemiah 8:4-6, Numbers 20:6, Genesis 17:3, :
1 chronicles 29:20, Psalms 95:6, 2 Chronicles 7:3, 1
Chronicles 21:16, 1 Kings 18:39, Joshua 5:14

ءَاخِرَ طِبِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥١﴾ ﴿الذاريات: ٥٠ - ٥١﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ

فَتَلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا ﴿٣٩﴾ ﴿الإسراء: ٣٩﴾

وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الرَّسُولُ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكُتِبَ اللَّهُ السَّابِقَةُ،

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا

بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا

سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٦﴾ ﴿٣﴾ ﴿الصف: ٦﴾

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّسُولَ الَّذِي الْأَنْحِثِ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا

عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ﴿١٥٧﴾ ﴿الأعراف﴾

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَآفَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ

(٢) هذه المواضع الآتية كلها تدل على صدق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم

Deuteronomy 18:18. John 16: 12-14 . " Revelation 14:6.

Deut. 21:21; Isa. 42:1-13; Jn.14:12-17, 26-28; 16:7-14;

أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ سبأ.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَتَّبِعُوا النَّاسَ فِي رِسْوَالِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ، وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ الأعراف.

فَمَنْ آمَنَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَدَّقَهُ وَعَمِلَ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَلَهُ الْجَنَّةُ خَالِدًا فِيهَا، وَمَنْ كَفَرَ بِهِ وَكَذَّبَهُ وَتَوَلَّى عَمَّا جَاءَ بِهِ فَلَهُ عَذَابُ النَّارِ خَالِدًا فِيهَا وَلَا تَنْفَعُهُ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ،

الرسالة الثانية:

عقوبة من لم يؤمن

بمحمد صلى الله عليه وسلم

وَأَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَرْسَلَ الرُّسُلَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامُ قَبْلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْأُمَمِ، مِنْهُمْ: نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَمِنَ الْأُمَمِ مَنْ آمَنَ بِرُسُولِهِمْ وَاتَّبَعَ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَأَثَابَهُ اللَّهُ بِالْجَنَّةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَذَّبَ بِرُسُولِهِمْ وَلَمْ يَقْبَلُوا هُدْيَهُ فَعَذَّبَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَأَدْخَلَهُمُ النَّارَ فِي الْأَخِرَةِ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلْقًا فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾

يونس: ١٣ - ١٤

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولًا كَذَّبُوهُ فَأْتَيْنَا بَعْضَهُمْ

بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبِعَدَا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ المؤمنون: ٤٤

وَهَكَذَا حَالُ النَّاسِ مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَحَالِ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ مَعَ رُسُلِهِمْ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَمِلَ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ

اللَّهُ يُثِيبُهُ اللَّهُ بِالْجَنَّةِ كَمَا أَثَابَ الْأُمَّمَ الْمَاضِيَةَ الَّذِينَ آمَنُوا
بِرَسُولِهِمْ وَاتَّبَعُوا هَدْيَهُ، وَمَنْ كَذَّبَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَتَوَلَّى عَمَّا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَنَالُهُ مِثْلُ الَّذِي نَالَ الْأُمَّمَ الْمَاضِيَةَ
الَّذِينَ كَذَّبُوا بِرَسُولِهِمْ وَلَمْ يَقْبَلُوا هَدْيَهُ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴾ (١٣)

الفتح: ١٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْتَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا

يَشْعُرُونَ ﴾ (٣٥) فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا

يَعْلَمُونَ ﴾ (٣٦) الزمر

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِ

الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١٣) يونس، (٤).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا

﴿ ١٥ ﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴾ (١٦) المزمل

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ يَنْحَسِرَةٌ عَلَىٰ الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ

يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ (٣٠) أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ

(٤) انظر هذا الموضوع في بيبول وهو يقول: "آمنوا بالله وبجميع رسله فتلحوا".

﴿ ٣١ ﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿ ٣٢ ﴾ يس.

الرسالة الثالثة:

الدَّعْوَةُ إِلَى الْإِيمَانِ بِجَمِيعِ الْكُتُبِ الْمُنزَّلَةِ عَلَى الرُّسُلِ
عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ،

وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ الْكُتُبَ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ قَبْلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُدًى لِلْعَالَمِينَ، مِنْهَا
التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ^(٥)، لَا يَعْلَمُ عَدَدَ هَذِهِ الْكُتُبِ الْمُنزَّلَةِ إِلَّا اللَّهُ
تَعَالَى^(٦)، وَبَعْدَ طَوْلِ الزَّمَانِ لَمْ يَبْقَ أَيُّ كِتَابٍ مِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ فِي
أَيْدِي النَّاسِ عَلَى هَيْئَتِهِ الَّتِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا، بَلْ إِمَّا أَنْ يَكُونَ
مَعْدُومًا بِالْكُلِّيَّةِ، كَصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَوْ مُحَرَّفًا مِنْ
قِبَلِ الْأَتْبَاعِ، كَمَا حُرِفَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ وَغَيْرُهُمَا، لِأَنَّهَا كَلَّفَ
النَّاسُ بِحِفْظِهَا، وَلَمْ يَتَكَفَّلِ اللَّهُ بِحِفْظِهَا بِنَفْسِهِ، لِذَلِكَ زَادَ
النَّاسُ فِيهَا أَشْيَاءَ كَثِيرَةً لَمْ يَكُنْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَحَذَفُوا مِنْهَا كَثِيرًا
مَا هُوَ مُنَزَّلٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِذَلِكَ يُوجَدُ فِيهِ التَّنَاقُضُ^(٧)، وَمِمَّا يَدُلُّ

(٥) هذا الموضوع يخبر بأن الأنبياء يأتون بالوحي من الله لا من عند أنفسهم يتكلمون

بألسنتهم عن الله انظري في: Bible: 2 Peter 1: 20-21

(٦) هذا الموضوع يخبر بأن عيسى ابن مريم ما جاء لأجل نسخ التوراة، وما جاء لأجل

نسخ ما جاء به الأنبياء إنما جاء لأجل أن يُكْمِلَ ما جاء قبله. انظر في Bible:

.Matthew 5:17

(٧) انظر إلى هذا الموضوع وفيه ما يدل على إباحة شرب الخمر:

عَلَى أُمَّهَا حُرِفَتْ اخْتِلَافٌ نُسَخِهَا فِي الْعَالَمِ، يُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسَخِ
مَا لَا يُوجَدُ فِي الْبَعْضِ^(٨).

وَالَّذِي يَقْرَأُ هَذِهِ الْكُتُبَ الْمُنَزَّلَةَ قَبْلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمَوْجُودَةَ الْآنَ فِي أَيْدِي النَّاسِ يَشْهَدُ بِأَنَّ فِيهَا أَشْيَاءَ كَثِيرَةً لَا يُمَكِّنُ
أَنْ يَكُونَ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ،

مِثْلَ مَا ذَكَرَ فِيهَا أَنَّهُ حَدَّثَ بَيْنَ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ اللَّهِ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْمُصَارَعَةَ^(٩)، وَمَا ذَكَرَ أَنَّ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَالَ عَنْ نَفْسِهِ: "لَا تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ بِالسَّلَامَةِ لِأَهْلِ
الْأَرْضِ إِنَّمَا جِئْتُ بِالسَّيْفِ، جِئْتُ لِأَسْبَبِ الْعَدَاوَةِ بَيْنَ الْوَالِدِ
وَأَبِيهِ، وَبَيْنَ الْبِنْتِ وَأُمِّهَا، وَبَيْنَ الصَّهْرِ وَزَوْجِ بِنْتِهِ^(١٠)، وَمَا ذَكَرَ فِيهَا
أَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اخْتَفَى عَنِ اللَّهِ فِي الْجَنَّةِ لَمَّا نَادَاهُ^(١١)، وَمَا

Bible: 1Timothy 5:23 غير أن في هذين الموضوعين النهي عن شرب

. Ephesians 5:18. Romans 14:21 الخمر

^(٨) انظر في انترنيت في هذا العنوان تجد أكثر من خمس وأربعين نسخة - النسخة

الإنجليزية - لبيبول كل نسخة يختلف عن الآخر

www.biblegateway.com :

^(٩) انظر في بيبول: Bible: Genesis 32:22-32

^(١٠) انظر في بيبول: Bible: Matthew 10:34-35

^(١١) انظر في بيبول: Bible: Genesis 3:8-10

ذُكِرَ فِيهَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ لُوَطًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرِبَ الْخَمْرَ ثُمَّ زَنَى بِابْنَتَيْهِ حَتَّى وَجَدَتَا مِنْهُ حَمْلًا^(١٢)، وَتَسْمِيَةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِسْمِ الْأَبِ فِي الْمَوَاضِعِ الْكَثِيرَةِ^(١٣)، وَعَظِيمِ ذَلِكَ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَنْ مَا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوقًا كَبِيرًا. وَمَعَ كَوْنِهَا فُقِدَتْ أَوْ حُرِفَتْ يَجِبُ الْإِيمَانُ بِهَا كَمَا أَنْزَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى.

ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجَعَلَهُ آخِرَ كِتَابٍ يَنْزَلُ مِنْهُ إِلَى النَّاسِ، لَا يَأْتِي بَعْدَهُ أَيُّ كِتَابٍ مِنْهُ إِلَى النَّاسِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لِذَلِكَ تَكْفَلُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حِفْظُهُ بِنَفْسِهِ مِنَ التَّغْيِيرِ وَالتَّبْدِيلِ، وَلَمْ يُكَلِّفِ النَّاسَ حِفْظَهُ كَالْكِتَابِ السَّابِقَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾^(١٤) الحجر.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِنْدٌ عَزِيزٌ ﴾^(١٥) لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾^(١٦) فصلت.

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَفِظَهُ بِنَفْسِهِ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ إِتِّحَادُ نُسْخِهَا فِي جَمِيعِ الْعَالَمِ وَفِي لُغَتِهَا الَّتِي نَزَلَ بِهَا وَهِيَ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ.

(١٢) انظر في بيبول: Bible: Genesis 19:30-38

(١٣) انظر هذا الكتاب لترى التناقض:

"500 errors in the Bible" by Ahmad Deedat

لَذَلِكَ فَهَوْبَاقِي كَمَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَنْ يَتَغَيَّرَ،
وَيَجِبُ عَلَيْكَ الْإِيمَانَ بِهِ وَالْعَمَلَ بِهِ مَعًا، لِأَنَّهُ هُوَ الْكِتَابُ الْأَخِيرُ
مِنَ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ، وَأَيْضًا لَمْ يُحَرْفْ لِحِفْظِ اللَّهِ لَهُ، كَمَا حُرِفَتْ
الْكِتَابُ السَّابِقَةُ الَّتِي فِي أَيْدِي النَّاسِ الْيَوْمَ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ
الْكَرِيمَ يَشْهَدُ بِذَلِكَ أَنَّهُ مِنْ أَوْلِهِ إِلَى آخِرِهِ كَلَامُ اللَّهِ لَيْسَ فِيهِ كَلَامُ
الْمَخْلُوقِ،

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّبُهُمْ نَارًا كَمَا نَصَبْتُمْ جُلُودَهُمْ
بَدَلَتْهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾
النساء.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَآيَوْمِ الْآخِرِ
فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ النساء.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتِّحْ لَهُمْ أَبْوَابَ
السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي
الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُمْ فِي جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ؕ وَكَذَلِكَ نَجْزِي
الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ الأعراف.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءَ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ
هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ الأعراف.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنْ الْأَحْزَابِ فَأَلْتَارُ مَوْعِدَهُ، فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ

مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ هود

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٤﴾

النحل: ١٠٤

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنْ يُمْصَرُقُونَ ﴿٦١﴾

الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾

إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِي الْعَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ

يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾ غافر.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾

الجاثية: ١١

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ هَذَا بَصِيرَةٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾ ﴿

الجاثية: ٢٠

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا مِن رَّبِّنَا وَمَا نَسْتَعِيبُ

وَأَسْطَقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن

رَبِّهِمْ لَا نَفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ فَإِن ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا

ءَامَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ أَهْتَدَوْا ۖ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ

السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ البقرة.

فَالْإِيمَانُ بِهَذِهِ الْكُتُبِ كُلِّهَا كَمَا أَنْزَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَاجِبٌ، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَهَا، لِأَنَّ تَكْذِيبَ كِتَابٍ وَاحِدٍ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى تَكْذِيبٌ لِجَمِيعِ كُتُبِهِ الْمُنزَلَةِ، وَإِثْمُهُ عِنْدَهُ عَظِيمٌ وَجَزَاءُ ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُلُودٌ فِي النَّارِ، وَلَا تَنْفَعُ مَنْ كَذَّبَ كُتُبَ اللَّهِ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ.

الرسالة الرابعة:

الإيمان بجميع الرسل عليهم الصلاة والسلام

وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَ اللَّهِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كُلُّهُمْ عِبِيدُ
لِلَّهِ، يَعْبُدُونَهُ وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُونَ بِهِ شَيْئًا، وَيَدْعُونَ النَّاسَ
إِلَى عِبَادَتِهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَمْ يَتَّخِذِ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَدًا، وَلَا
شَرِيكًا مَعَهُ، لِأَنَّهُ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ﴾ ٣) **وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ** ٤) ﴿الإخلاص.

فَهُوَ تَعَالَى لَا صَاحِبَةَ لَهُ، وَلَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا يَغْفِرُ أَنْ
يُشْرَكَ بِهِ، وَلِهَذَا يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تُؤْمِنَ بِجَمِيعِ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، مِنْ أَوْلِهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

**قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ، وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا
بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ، وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ
يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ١٥٠﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ
عَذَابًا مُهِينًا ١٥١﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ، وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ
أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ١٥٢﴾ النساء.**

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ءَالْكِتَابِ الّذِي
 نَزَّلَ عَلَيَّ رُسُولِهِ ءَالْكِتَابِ الّذِي اَنْزَلَ مِن قَبْلُ ء وَمَن يَكْفُرْ بِاللّٰهِ
 وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ء وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ ﴿
 النساء.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ
 وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ء ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ
 وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١١٦﴾ ﴿ الحديد.

وَاعْلَمُ أَنَّ تَكْذِيبَ رُسُولٍ وَاحِدٍ مِّن رُّسُلِ اللَّهِ تَعَالَى تَكْذِيبٌ
 لِّجَمِيعِ رُسُلِ اللَّهِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَإِثْمُهُ عِنْدَ اللَّهِ
 عَظِيمٌ، وَجَزَاءُ ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُلُودٌ فِي النَّارِ، وَلَا تَنْفَعُ
 مَن كَذَّبَ رُسُلَ اللَّهِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ شَفَاعَةُ
 الشَّافِعِينَ.

الرسالة الخامسة:

رد على من نسب الولد إلى الله سبحانه وتعالى

أ - لَمْ يَتَّخِذِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَلَدًا، وَلَمْ يَتَّخِذْ أُمَّهُ مَرْيَمَ صَاحِبَةً لَهُ،

وَاعْلَمُ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدُ اللَّهِ
وَرَسُولُهُ، مِنْ أَوْلِي الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ، خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ أُمَّ بِلَا أَبِي، لِيَكُونَ آيَةً لِلنَّاسِ
عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ، كَمَا خَلَقَ آدَمَ أَبَا الْبَشَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بِلَا أَبِي وَلَا أُمَّ، وَخَلَقَ زَوْجَهُ حَوَاءَ بِجُزْءٍ مِنْهُ بِلَا أَبِي وَلَا
أُمَّ، وَهَذَا كُلُّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ
لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [آل عمران].

وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ السَّلَامُ يَعْْبُدُ اللَّهَ
وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، كَمَا بَيَّنَّ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيَّنَّتْ يَدَى مِنَ التَّوْرَةِ وَلَا حِجْلَ لَكُمْ بَعْضَ

الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِثَّتُمْ بِنَايَةِ مَنْ رَزَقْتُمْ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۝٥٠
 إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۝٥١ ﴿ آل عمران .

وَقَالَ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿ قَالَ إِنِّي
 عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ۝٣٠ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ
 وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ۝٣١ وَبَرًّا بِوَالِدِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي
 جَبَّارًا شَقِيًّا ۝٣٢ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أُمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا
 ۝٣٣ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ۝٣٤ مَا كَانَ لِلَّهِ
 أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۝٣٥ وَإِنَّ اللَّهَ
 رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۝٣٦ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ
 فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝٣٧ ﴿ مريم: ٣٠ - ٣٧

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ
 لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۝٦٣ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ
 فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۝٦٤ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ
 لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ ۝٦٥ ﴿ الزخرف: ٦٣ - ٦٥

وَلَمْ يَدْعُ الْمَسِيحُ ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَدًا مِنَ
النَّاسِ إِلَى عِبَادَتِهِ هُوَ نَفْسِهِ أَوْ أُمِّهِ مَرْيَمَ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ
يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٦﴾ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ
وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ آل عمران.

وَأَيَّدَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمُعْجِزَاتِ
الْمُتَنَوِّعَةِ، مِثْلَ إِحْيَاءِ الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَغَيْرِهَا، لِيَدُلَّ
عَلَى أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، كَمَا أَيَّدَ اللَّهُ الرَّسُلَ عَلَيْهِمُ
الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ مِنْ قَبْلِهِ بِالْمُعْجِزَاتِ الْمُتَنَوِّعَةِ،
لِلدَّلَالَةِ عَلَى صِدْقِهِمْ أَنَّهُمْ رُسُلٌ مِنَ اللَّهِ.

وَأَنْزَلَ اللَّهُ إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَابَهُ الْإِنْجِيلَ،
لِهِدَايَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَحَفِظَهُ اللَّهُ مِنْ أَعْدَائِهِ الَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ
يَقْتُلُوهُ، وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ وَلَمْ
يُصَلَّبْ،^(١٤) وَلَكِنْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ:.

(١٤) بَيَّنَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ
رَسُولٌ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَطْ وَلَمْ يَرْسَلْ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ أَنْظُرْ سُورَةَ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِمَّنْ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَتْبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ ﴾

النساء.

كَمَا بَيَّنَّ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَنَّهُ لَمْ يَتَّخِذِ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَلَدًا وَلَا شَرِيكًا مَعَهُ، وَلَمْ يَتَّخِذْ أُمَّهُ مَرْيَمَ صَاحِبَةً لَهُ،

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۗ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ عِبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٧٢﴾ ﴾

الماندة: ٧٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌُ وَاحِدٌ ۗ وَإِن لَّمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ ۗ

آل عمران الآية ٤٩ وسورة الصف الآية ٦ وهكذا ورد في كتاب
النصارى في بيبول : Bible: Matthew 10:5- 6,15:24.
أما محمد صلى الله عليه وسلم ورد في القرآن أنه رسول إلى الناس
كافة انظر سورة الأعراف الآية ١٥٨ وسورة سبأ الآية ٢٨ وهكذا
ورد في كتاب النصارى بيبول: Bible: Revelation 14:6.

عَذَابُ آيَةٍ ﴿٧٣﴾ المائدة.

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأَهَّلَ الْكِتَابِ لَا تَقْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقْلُوا عَلَى اللَّهِ
إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى
مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقْلُوا ثَلَاثَةً أَنْتَهُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنَّمَا
اللَّهُ إِلَهٌُ وَاحِدٌ سُبْحَانَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا
لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ

فَسِيحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾ النساء.

وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ لَوْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ
مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لَا يَمْلِكُ أَحَدٌ مِنَ
اللَّهِ شَيْئًا،

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ
مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ
ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

﴿١٧٣﴾ المائدة: ١٧

ثُمَّ إِنَّهُ تَعَالَى مِنْ رَحْمَتِهِ بِعِبَادِهِ دَعَا عِبَادَهُ الَّذِينَ
يَسْتَبُونَ إِلَيْهِ الْوَالِدَ أَوِ الصَّاحِبَةَ، أَنْ يَنْتَهُوا عَمَّا
يَقُولُونَ، وَيَتَوُوبُوا إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُوهُ، قَبْلَ أَنْ
يَمَسَّهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ:

﴿ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٧٤) مَا
الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ
صَدِيقَةٌ كَأَنَّا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ أَنْظَرَ كَيْفَ بَيَّنَّ لَهُمْ
الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظَرَ أَنْ يُؤَفَّكَوْكَ ﴿٧٥﴾ المائدة.

وَيَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تُؤْمِنَ بِنَبِيِّ اللَّهِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى
مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَلَمْ يَكُنْ ابْنًا لِلَّهِ وَلَا شَرِيكًا مَعَ اللَّهِ،
وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا نُسِبَ إِلَيْهِمَا هُوَ وَأُمُّهُ مِنَ الْكُذِبِ
وَالْمُهْتَانِ - أَمَّهُمَا إِلَهَانِ مَعَ اللَّهِ - كَمَا بَيَّنَّ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ،

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي
وَأُمَّيَّ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالِ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ ۚ

إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ
 عَلَّمُ الْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ
 وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ وَإِنْ تُغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
 الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ المائدة.

**هَذَا قَوْلُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنِ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَتَكْذِيبُ هَذِهِ الْآيَاتِ تَكْذِيبٌ لِقَوْلِ اللَّهِ
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَإِثْمُهُ عِنْدَهُ عَظِيمٌ، وَجَزَاءُ ذَلِكَ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ خُلُودٌ فِي النَّارِ، وَلَا تَنْفَعُ مَنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ
 شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ.**

ب - لم يتخذ الله سبحانه وتعالى**ولدا من جميع مخلوقاته**

وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، أَنَّهُ لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا مِنْ جَمِيعِ مَخْلُوقَاتِهِ لَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَلَا مِنَ الْإِنْسِ وَلَا مِنَ الْجِنِّ، رَدًّا عَلَى الْيَهُودِ الَّذِينَ قَالُوا عَزِيْرَابْنُ اللَّهِ، وَعَلَى النَّصَارَى الَّذِينَ قَالُوا الْمَسِيْحُ ابْنُ اللَّهِ، وَرَدًّا أَيْضًا عَلَى مُشْرِكِي الْعَرَبِ الَّذِينَ قَالُوا الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ،

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَ اللَّهِ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَنِينٌ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ ﴾ البقرة: ١١٦ - ١١٧

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ﴾ الأنعام.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَ اللَّهِ هُوَ الْعَزِيزُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطٰنٍ بِهٰذَا أْتَقُولُوا

عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ مَتَّعَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴿ يونس.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَنُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ ﴿٤﴾ مَا لَهُمْ بِهِ

مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ ﴿ الكهف.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ

لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ ﴿٣٥﴾ ﴿ مريم.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴾ ﴿٨٨﴾ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا ﴿٨٩﴾

تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَنْ

دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِنْ كُنْتُمْ فِي

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾

وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾ ﴿ مريم.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذْ أَذْهَبَ كُلَّ

إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٩٦﴾ ﴿

المؤمنون.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ اللَّهُ وَلِيَّهُمْ لَكَذِبُونَ

﴿١٥٢﴾ الصافات.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ

سُبْحَانَهُ ۗ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٤﴾ الزمر.

وَبَيَّنَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أَنْ نِسْبَةَ الْوَالِدِ إِلَيْهِ كَذِبٌ
وَمُهْتَبَانٌ وَكُفْرٌ، وَإِثْمُهُ عِنْدَهُ عَظِيمٌ، وَجَزَاءُ ذَلِكَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ خُلُودٌ فِي النَّارِ، وَلَا تَنْفَعُ مَنْ نَسَبَ الْوَالِدِ إِلَى
اللَّهِ تَعَالَىٰ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ.

الرسالة السادسة:

الموعظة الحسنة إلى من

يريد الهدى ودين الحق

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَجْهِ اللَّهِ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَشْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَنْفَكُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ (٤٦) سبأ.

يَا مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَرَّمَهُ بِإِعْطَائِهِ الْعَقْلَ الَّذِي يُمَيِّزُ بِهِ بَيْنَ مَا يَنْفَعُهُ وَمَا يَضُرُّهُ، وَبَيْنَ مَا هُوَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ، اسْتَعْمِلْ عَقْلَكَ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ فِي مَعْرِفَةِ الْحَقِّ، ثُمَّ لَا تَخَفْ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فِي اتِّبَاعِهِ وَالْعَمَلِ بِهِ سِوَاءَ أَبِيكَ أَوْ سَيِّدِكَ، أَوْ إِخْوَانِكَ أَوْ عَشِيرَتِكَ الْأَقْرَبِينَ، أَوْ أَصْدِقَائِكَ أَوْ زَوْجَتِكَ، أَوْ أَوْلَادِكَ أَوْ أَسَاتِدَتِكَ، أَوْ حَيْرَانِكَ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (١٧٥) آل عمران.

لَا تَخَفْ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا اللَّهَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ سَتُدْفَنُ فِي الْقَبْرِ، وَتَلْقَى رَبَّكَ الَّذِي خَلَقَكَ، وَأَحْيَاكَ فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ يُمِيتُكَ، وَيُجَازِيكَ بِعَمَلِكَ، وَلَا يَدْخُلُ مَعَكَ أَحَدٌ فِي الْقَبْرِ إِلَّا عَمَلُكَ، لِذَلِكَ

اخْتَرْتَنفْسَكَ وَلِأَوْلَادِكَ وَذُرِّيَّتِكَ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِعَدَاكَ دِينًا يُنَجِّيكُمْ
مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَيَقْرِبُكُمْ إِلَى رَحْمَتِهِ وَجَنَّتِهِ.

أَمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيكَ الْمَوْتُ وَتَنْدَمَ حِينَ لَا يَنْفَعُكَ النَّدَمُ، أَسْلَمَ
تَسْلَمَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ، ﴿يَوْمَ لَا
يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ ﴿٥٢﴾ غافر.

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَّامٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا
نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ
اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ ﴿٦٤﴾ آل عمران.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَهُمُ الرُّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمَنُوا
خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا
النساء﴾ ﴿٧٠﴾

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَهُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا
مُبِينًا﴾ ﴿٧٦﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَأَعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةِ
مِنِّهِ وَفَضْلِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا ﴿٧٧﴾ النساء.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ ﴾ المائدة.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ ﴾ المائدة.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ ﴿٥٤﴾ وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِن كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ ﴿٥٦﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةٌ فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَ نَكَأِيكَ فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكٰفِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ تَرَىٰ

الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى
لِلْمُكذِبِينَ ﴿٦٠﴾ وَيَسْجَى اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ الشُّوْءُ وَلَا

هُم يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ الزمر: ٥٤ - ٦١

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ أَغْفِرَ دِينَ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ أَوْلَادَهُمْ أَتْمَلَكَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ آل عمران: ٨٣

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي

الْصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ يونس: ٥٧

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا

تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ آل عمران:

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ، مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ، فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ

مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ هود: ١٧

لِذَلِكَ لَا تَتَّبِعْ مَا وَجَدْتَ عَلَيْهِ آبَائِكَ إِذَا خَالَفَ مَا جَاءَ بِهِ

الرَّسُولُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّبِعَ كُلُّ

إِنْسَانٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِ آبَائُهُ لَمَا أَرْسَلَ الرَّسُلَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ

إِلَى النَّاسِ، وَلَا تَنْظُرْ أَيْضًا إِلَى أَحْوَالِ بَعْضِ الْمُسْلِمِينَ الْيَوْمَ الَّذِينَ

يُخَالِفُونَ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا تَلْتَفِتْ إِلَى مَا يَقُولُهُ أَعْدَاءُ الْإِسْلَامِ عَنِ الْإِسْلَامِ، أَوْ مَا يَقُولُهُ أَعْدَاءُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ مِنَ الْكُذِبِ وَالْمُهْتَانِ، وَتَرَعَبُ عَنِ الْإِسْلَامِ لِأَجْلِ ذَلِكَ، وَلَكِنْ انْظُرِي إِلَى مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحَقِّ وَالْهُدَى مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ يَكْفُرُ بِمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ آیَاتُ

فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةٍ وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ العنكبوت.

لِذَلِكَ أَنْصَحُكَ أَنْ تَبْحَثَ عَنْ تَرْجَمَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِاللُّغَةِ الَّتِي تَعْرِفُهَا، وَتَقْرَأْ، وَتَقْرَأْ أَيْضًا سِيرَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَيَاتِهِ لِتَعْرِفَ أَنَّهُ صَادِقٌ وَأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا، فَحَيَاتُهُ تَكْفِي فِي الْإِسْتِدْلَالِ عَلَى صِدْقِهِ وَنُبُوتِهِ، ثُمَّ اسْأَلِ اللَّهَ تَعَالَى وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَنْ يَرْزُقَكَ مَعْرِفَةَ الْحَقِّ وَالْهُدَى وَاتِّبَاعَهُ، تَجِدُ يَقِينًا فِي نَفْسِكَ بِأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ وَإِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، وَمَا جَاءَ بِهِ حَقٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَهُوَ لَيْسَ بِمُفْتَرٍ وَلَا كَذَّابٍ، وَتَكْذِيبُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تَكْذِيبٌ لِجَمِيعِ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَإِثْمُهُ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ، وَجَزَاءُ ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُلُودٌ فِي النَّارِ، وَلَا تَنْفَعُ مَنْ كَذَّبَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ.

الرسالة السابعة:

**نواب من آمن بالله وبرسوله
محمد صلى الله عليه وسلم**

فَإِنْ آمَنْتَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَصَدَّقْتَهُ بِقَلْبِكَ فَلَا يُطَلَّبُ مِنْكَ أَيُّ مَغْرَمٍ لِلدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ:

قُلْ بِلِسَانِكَ - وَاعْتَقِدْ بِقَلْبِكَ - {أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}.

وَبِهَذَا صِرْتَ مُسْلِمًا، فَقَدْ غُفِرَ لَكَ جَمِيعُ ذُنُوبِكَ الَّتِي عَمِلْتَ قَبْلَ أَنْ تَقُولَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ، وَكُنْتَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ، لَا ذَنْبَ عَلَيْكَ صِرْتَ كَيَوْمٍ وَلِدَتْكَ أُمُّكَ، لِأَنَّ الْإِسْلَامَ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ،

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ

الأنفال ﴿ ٣٨ ﴾

وَسَتَجِدُ رَاحَةً وَسُرُورًا وَطُمَأْنِينَةً فِي نَفْسِكَ فِيمَا بَقِيَ لَكَ مِنْ حَيَاتِكَ الدُّنْيَوِيَّةِ قَبْلَ أَنْ تَلْقَى رَبَّكَ، وَصِرْتَ مِنَ الَّذِينَ أَثْنَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي الْقُرْآنِ بِقَوْلِهِ:

﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٣﴾ ﴾ آل عمران.

﴿ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ ﴿٨٣﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾ فَأَنْذَرَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿٨٥﴾ ﴾ المائدة.

﴿ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ آمَنَتْهُمْ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا يُنزَلُ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴾ ﴿٥٣﴾ أُولَئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ ﴿٥٤﴾ ﴾ القصص.

وَبَعْدَ ذَلِكَ يَلْزَمُكَ أَنْ تَتَعَلَّمَ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ وَالْعَمَلُ بِهِمَا وَالِدَوَامُ عَلَى ذَلِكَ. وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فَيُضِلُّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿ وَإِنْ تَطَّعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ (١١٣) الأنعام.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ فَمَا لِي بِهِ أُمَّةٌ مِمَّنْ سِوَاهُ لَأَتَّبِعَهُ وَالَّذِي يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِيمَانِ أَتَّبِعْهُ أَجْرًا مَن يَتَّبِعْهُ يَكْفِرْ لَو كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (١١٠) البقرة.

وَاصْبِرْ عَلَى مَا يُصِيبُكَ مِنَ الْإِبتِلَاءِ، إِلَى أَنْ تَلْقَى رَبَّكَ الَّذِي دَخَلْتَ فِي الْإِسْلَامِ لِأَجْلِهِ وَطَلَبْتَ مَرْضَاتِهِ، وَسَيُجَازِيكَ بِجَنَّتِهِ إِنْ مَتَّ عَلَى ذَلِكَ.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾ (٢) محمد.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ، أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (١٥٧) الأعراف.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ ﴾

بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا
عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ
وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ آل عمران.

وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَدِيثِ عِبَادَةِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ، «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَيْسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَكَلِمَتُهُ
أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ
الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ» وفي رواية «مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ
الْثَّمَانِيَةِ أَمَّا شَاءَ»^(١٥).

(١٥). فتح الباري لابن حجر (٦/٤٧٤).

الخاتمة:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِنِعْمَةِ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ يَسَّرَ لِي كِتَابَةَ هَذِهِ
الرِّسَالَةِ وَإِرْسَالَهَا إِلَيْكَ لِأَدْعُوكَ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَقَدْ بَيَّنْتُ لَكَ فِيهَا
مَا يَدُلُّ عَلَى وُجُوبِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرِسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، وَإِخْلَاصِ الْعِبَادَةِ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبَيَّنْتُ مَا يَدُلُّ
عَلَى وُجُوبِ الْإِيمَانِ بِجَمِيعِ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ،
وَالْإِيمَانِ بِجَمِيعِ الْكُتُبِ الْمُنزَّلَةِ عَلَى الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ،
وَتَكَلَّمْتُ عَنْ هَذِهِ الْكُتُبِ فِي الرِّسَالَةِ الثَّلَاثَةِ، وَبَيَّنْتُ لَكَ فِي
الرِّسَالَةِ الْخَامِسَةِ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَتَّخِذِ الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَلَدًا
وَلَمْ يَتَّخِذْ أُمَّهُ مَرْيَمَ صَاحِبَةً لَهُ، وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا مِنْ جَمِيعِ
مَخْلُوقَاتِهِ، وَخَتَمْتُهَا لَكَ بِالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَذَكَرْتُ ثَوَابَ مَنْ آمَنَ
بِاللَّهِ وَرِسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَا ذَكَرْتُهُ لَكَ فِي هَذِهِ
الرِّسَالَةِ تَدُلُّ عَلَيْهِ الْآيَاتُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي قَالَ سُبْحَانَهُ

عَنْهُ: ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا

كَثِيرًا ﴿ ﴿٨٢﴾ النساء.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَكُ

يَشْهَدُونَ ﴾ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿ ﴿٣١﴾ النساء.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَاذْعُوا
 مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾ فَإِنَّهُمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ
 فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٤﴾
 هود: ١٣ - ١٤

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ
 وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾ يوسف.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا
 الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ الإسراء.
 وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ كَتَبْنَا إِلَيْكَ مَبْرُوكًا لِيَدَّبُرُوا بِآيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو
 الْأَلْبَابِ ﴿٢١﴾ ص

لِذَلِكَ إِنْ لَمْ تُؤْمِنْ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ
 عِنْدِ اللَّهِ فَاعْلَمْ أَنَّنَا قَدْ بَلَّغْنَا إِلَيْكَ رِسَالَةَ اللَّهِ وَمَا سَأَلْنَاكَ عَلَيْهِ
 مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرُنَا إِلَّا عَلَى اللَّهِ. فَاشْهَدْ بِأَنَّنا آمَنَّا بِهِ وَصَدَّقْنَا بِمَا
 جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَسَيَكُونُ مَصِيرُكَ وَمَصِيرُنَا إِلَى اللَّهِ،
 وَسَيَجَازِي كُلاً مِنَّا بِعَمَلِهِ، لِذَلِكَ يَنْبَغِي لَنَا وَلَكَ أَنْ نَتَزَوَّدَ بِمَا
 يَنْفَعُنَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيُنَجِّنَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، وَهُوَ الْإِيمَانُ

بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، مِنَ
الْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ دِينِ الْإِسْلَامِ.

وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ عَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي

الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾ آل عمران.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا
يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٍّ وَلَا نَصْرَانِيٍّ ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ
يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَّا كَانَ مِنَ أَصْحَابِ النَّارِ" (١٦).

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ

فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ البينة.

نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكَ التَّوْفِيقَ وَالسَّدَادَ وَالْهُدَايَةَ لِلطَّرِيقِ
الْمُسْتَقِيمِ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾

الشعراء.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ، نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ

أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا آتِنَا لَنَا نُورَنَا وَأَعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

(١٦) مسلم شرح النووي (٢ / ١٨٦).

قَدِيرٌ ﴿٨﴾ التحريم.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿٩﴾ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ

﴿١٧﴾ الَّذِينَ تَوَقَّعْتُمْ الْمَلَائِكَةَ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ۖ فَاَلْقُوا السَّيْرَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ

مِنْ سُوءٍ بَلَغَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ النحل: ٢٧ - ٢٨

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿١٠﴾ وَيَوْمَ يَعْزُزُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَبْلِغْتَنِي أَنْتُمْ مَعَ

الرُّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَتَوَلَّيْ لِيَتَنِي لَمْ أَنْتِخِذْ فَلَانَا حَافِلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ

الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ۖ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ الفرقان.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿١١﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَلَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا

الرُّسُولَ ﴿٣٦﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا فَأَضَلُّنَا السَّبِيلَ ﴿٣٧﴾ رَبَّنَا

ءَاتَيْنَهُمْ ضَعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَتُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٣٨﴾ الأحزاب: ٦٧ - ٦٨

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

حبيب أحمد جبريل



التوقيع

التاريخ: ٢٠١٣/١/١ هـ - ١٤٣٤/٢/١٩ م

مراجع البحث

- (١) القرآن الكريم.
- (٢) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي.
- (٣) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري.
- (4) The Committee on Bible Translation (1978, Revised 1983) 'Holy Bible New International Version.'
- (5) Thomas Nelson 1985 'The Holy Bible, Placed by the Gideons'.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
(١) كلمة الشكر.....	٦
(٢) المقدمة.....	٧
(٣) سبع رسائل إلى من يريد الهدى ودين الحق.....	٩
(٤) الرسالة الأولى الإيمان بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم وادعوة إلى عبادة الله وحده لا شريك له.....	٩
(٥) الرسالة الثانية عقوبة من لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم.....	١٣
(٦) الرسالة الثالثة الإيمان بجميع كتب الله المنزلة على الرسل عليهم الصلاة والسلام.....	١٦
(٧) الرسالة الرابعة الإيمان بجميع الرسل عليهم الصلاة والسلام.....	٢٢
(٨) الرسالة الخامسة رد على من نسب الولد إلى الله سبحانه وتعالى.....	٢٤
أ- لم يتخذ الله سبحانه وتعالى المسيح ابن مريم عليه السلام ولدا، ولم يتخذ أمه مريم صاحبة له.....	٢٤
ب- لم يتخذ الله سبحانه وتعالى ولدا من جميع مخلوقاته.....	٣١

(٩) الرسالة السادسة الموعظة الحسنة إلى من يريد الهدى ودين

الحق.....٣٤

(١٠) الرسالة السابعة: ثواب من آمن بالله وبرسوله محمد صلى

الله عليه وسلم.....٣٩

(١١) الخاتمة.....٤٣

(١٢) المراجع.....٤٧
